مشافهه عن ابى الفضل احمد بن هبة الله الدمشقي قال انا ابو روح اذنا قال انا زاهر بن طاهر قال انا الامام ابو سعد محمد بن عبد الرحمن الكنجروذي قال انا الامام ابو عبد الله الحسين بن الحسن بن محمد الحليمي قال انا ابو بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي قال انا احمد بن الحسين محمد بن مقاتل بن ابراهيم محمد بن نوح بن مريم عن يزيد الرقاشي عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لصاحب القران دعوة مستجابة عند ختمه وبه الى الحافظ ابي بكر قال انا ابو سعد الماليني قال انا ابو احمد بن عدي محمد بن ابي عصمه ومحمد بن عبد الحميد الفرغاني ومحمد بن علي بن اسمعيل قالوا انا علي بن حرب محمد بن حفص انا عمر بن حكيم محمد بن عمرو بن قيس الملائي عن عطا عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استمع حرفا من كتاب الله عز وجل طاهرا كتبت له عشر حسنات ومحيت عنه عشر سيئات ورفعت له عشر درجات ومن قرا حرفا من كتاب الله تعالى في صلاة قاعدا كتبت له خمسون حسنة ومحيت عنه خمسون سيئة ورفعت له خمسون درجة ومن قرا حرفا من كتاب الله تعالى في صلاة قائما كتبت له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة ورفعت له مائة درجة ومن قرا فختمه كتبت له عند الله تعالى دعوة مستجابة معجلة او مؤخرة قال البيهقي تفرد به حفص بن عمر وهو مجهول قلت قد ذكره ابن عدي في كامله وقال حدث عن عمرو بن قيس الملائي احاديث بواطيل وقال يحيى ليس بشي وقال الازدي متروك الحديث وقد سالت شيخنا شيخ الاسلام ابن كثير رحمه الله تعالى ما المراد بالحرف في الحديث فقال الكلمة لحديث ابن مسعود رضي الله تعالى عنه من قرا القران فله بكل حرف عشر حسنات لا اقول الم حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف وهذا الذي ذكره هو الصحيح اذ لو كان المراد بالحرف حرف الهجا لكان الف بثلثة احرف ولام بثلثة وميم بثلثة وقد يعسر على فهم بعض الناس فينبغي ان يتفطن له فكثير من الناس لا يعرفه وقال لي بعض اصحابنا من الحنابلة انه راى هذا في كلام الامام احمد رحمه الله تعالى عليه منصوصا والله تعالى اعلم ولكن رويناه في حديث ضعيف عن عوف بن مالك الاشجعي مرفوعا من قرا حرفا من القران كتب الله تعالى بها حسنة لا اقول بسم الله ولكن با وسين وميم ولا اقول الم ولكن الالف واللام والميم وهو وان صح لا يدل على غير ما قال شيخنا ثم رايت كلام بعض اصحاب الامام احمد في ذلك فقال ابن مفلح في فروعه ان كان في قراة زيادة حرف مثل فازلهما وازالهما ووصى واوصى فهو اولى لاجل العشر حسنات نقله حرب قلت وهذا التمثيل من ابن مفلح عجيب فانه اذا كان المراد بالحرف اللفظي فلا فرق بين وصى واوصى ولا بين ازالهما وازلهما اذ الحرف المشدد ايضا بحرفين فكان ينبغي ان يمثل بنحو مالك وملك ويخدعون ويخادعون ثم قال ابن مفلح واختيار شيخنا ان الحرف الكلمة قلت يعني شيخه الامام ابا العباس ابن تيميه وهذا الذي قاله هو الصحيح وقد رايت كلامه في كتابه على المنطق واما تسمية الاسم وحده كلمة والفعل وحده كلمة والحرف وحده كلمة

مثل

مثل هل وبل فيها اصطلاح محض لبعض النحاة ليس هذا من لغة العرب اصلا وانما يسمي العرب هذه المفردات حروفا ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم من قرا القران فله بكل حرف عشر حسنات اما اني لا اقول الف لام ميم حرف لكن الف حرف ولام حرف وميم حرف والذي عليه محققو العلما ان المراد بالحرف الاسم وحده والفعل وحده وحرف المعنى لقوله الف حرف وهذا اسم ولهذا لما سال الخليل اصحابه عن المنطق بالزاي من زيد فقالوا زاي فقال نطقتم بالاسم وانما الحرف زه ثم بسط الكلام في تقرير ذلك وهو واضح وهذا الذي ذكره ابن مفلح عن حرب ومثل به تصرف منه والا فلا يقول مثل الامام احمد ان ازال اولى من ازل ولا اوصى اولى من وصى لاجل زيادة حرف وللكلام على هذا محل غير هذا والقصد نعرفه ذلك والله تعالى اعلم وبه قال الحافظ ابو بكر البيهقي انا ابو زكريا ابن ابي اسحق قال انا احمد بن سلمان الفقيه محمد بن بشر بن موسى قال حدثني عمر بن عبد العزيز جليس كان لبشر بن الحرث ح قال وانا ابو علي الروذباري محمد بن ابو عمر محمد بن عبد الواحد النحوي محمد بن بشر بن موسى محمد بن عمر بن عبد العزيز شيخ له قال سمعت بشر بن الحرث يقول سا يحيى بن اليمان عن سفين عن حبيب بن ابي عمرة قال اذا ختم الرجل القران قبل الملك بين عينيه قال بشر بن موسى قال لي عمر بن عبد العزيز فحدثت به احمد بن حنبل فقال لعل هذا من مخبيات سفين واستحسنه احمد بن حنبل قال البيهقي هذا لفظ حديث الفقيه وبه قال انا ابو عبد الله الحافظ قال انا احمد بن محمد بن خلد المطوعي محمد بن سعر ابن سعيد قال كان محمد بن اسمعيل البخاري رحمه الله تعالى اذا كان اول ليلة من شهر رمضان يجتمع اليه اصحابه فيصلي بهم فيقرا في كل ركعة عشرين اية وكذلك الى ان يختم القران وكذلك يقراه في السحر ما بين النصف الى الثلث من القران فيختم عند السحر في كل ثلث ليال وكان يختم بالنهار كل يوم ختمة ويكون ختمه عند الافطار كل ليلة ويقول عند كل ختم دعوة مستجابة وروى ابو بكر بن ابي داود في فضائل القران عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه من ختم القران فله دعوة مستجابة وعن مجاهد تنزل الرحمة عند ختم القران وعنه ايضا ان الدعا مستجاب عند ختم القران ونص الامام احمد على استحباب ذلك في صلاة التراويح قال حنبل سمعت احمد يقول في ختم القران اذا فرغت من قراتك قل اعوذ برب الناس فارفع يديك في الدعا قبل الركوع قلت الى اي شي تذهب في هذا قال رايت اهل مكة يفعلونه وكان سفين ابن عيينه يفعله معهم بمكة قال عباس بن عبد العظيم وكذلك ادركت الناس بالبصرة وبمكة ويروي اهل المدينة في هذا اشيا ويذكر عن عثمان ابن عفان رضي الله تعالى عنه وقال الفضل بن زياد سالت ابا عبد الله يعني احمد بن حنبل فقلت اختم القران اجعله في التراويح او في الوتر قال اجعله في التراويح يكون لنا دعا بين اثنين قلت كيف اصنع قال اذا فرغت من اخر القران فارفع يديك قبل ان تركع وادع بنا ونحن في الصلاة واطل القيام قلت بما ادعو قال بما شئت قال ففعلت كما امرني

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)